

سورة الهمزة

١ وَلِلَّهِ كُلُّ هُمْزَةٌ لَّمَرَّةٌ أي : خزي أو عذاب أو هلة لهما ، والهمزة : هو الذي يغتاب الرجل في وجهه ، واللمزة : الذي يغتابه من خلفه.

٢ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَدَهُ بيان لسبب همزه ولزمه ، وهو إعجابه بما جمع من المال ، وظنه أن له به الفضل ، فالأجل ذلك يستنصر غيروه.

٣ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ أي : يظن أن ماله يتركه حياً مخدلاً لا يموت ، لشدة إعجابه بما يجمعه من المال ، فلا يعود يذكر في ما بعد الموت.

٤ كَلَا أي : ليس الأمر على ما يحسبه بل **٥ لَيَبْدَأُ فِي الْحُطْمَةِ** أي : ليطرحنـ هو وماله في النار التي تهشم كل ما يلقى فيها وتحطمـه.

٦ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْعَادِ أي : يخلص حرها إلى القلوب فيعلوها ويغشاها ، لأنها محل تلك المقادـ الزائدة ، والنبـاتـ الخبيثـةـ ، وسـيءـ الأخـلاقـ ، من الكـبـيرـ ، واحتقارـ أهلـ الفـضـلـ.

٧ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْسَدَةٌ أي : مطبة مغلقة عليهم أبوابـها جميـعاـ ، فلا يستطيعون الخروج منها.

٨ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ أي : كائنـينـ في عـدمـ مـددـةـ مـوـقـتينـ ، قال مـقاتـلـ : أطبقـتـ الأـبـوابـ عـلـيـهـمـ ثـمـ شـدـتـ بـأـوتـادـ مـنـ حـدـيدـ ، فـلاـ يـفـتـحـ عـلـيـهـمـ بـابـ ، وـلـاـ يـدـخـلـ عـلـيـهـمـ رـوحـ .

سورة الفئران

١ أَنَّهُ تَرَكَفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَحَبِّ الْفَيْلِ أصحابـ الفـيلـ : قـومـ منـ النـصـارـىـ منـ الأـبـاحـاشـ ، مـلـكـواـ الـيـمـنـ ، ثـمـ سـارـواـ مـنـهـاـ يـرـيدـونـ هـدـمـ الـكـعـبـةـ ، فـلـمـ أـقـبـلـواـ عـلـىـ مـكـةـ ، أـرـسـلـ اللـهـ عـلـيـهـمـ الطـيـرـ المـذـكـورـ فيـ هـذـهـ السـوـرـةـ فـأـهـلـكـتـهـمـ ، وـكـانـ ذـلـكـ آـيـةـ ، وـقـدـ وـقـعـ ذـلـكـ قـبـلـ بـعـثـةـ النـبـيـ وـالـرـسـولـ بـأـرـبعـينـ عـامـاـ ، وـكـانـ بـعـضـ الـذـينـ شـهـدـواـ ذـلـكـ أـحـيـاءـ عـنـ الـبـعـثـةـ .

٢ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُ فِي تَضْلِيلٍ أي : ألم يجعل الله تعالى مكرـهـمـ وـسـعـيـهـمـ فيـ تـخـرـيبـ الـكـعـبـةـ ، ضـلاـلاـ مـنـهـمـ أـدـىـ بـهـمـ إـلـىـ الـهـلاـكـ .

٣ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طِيرًا أَبَاسِلَ وهي طـيرـ سـودـ جاءـتـ منـ قـبـلـ الـبـحـرـ فـوـجـاـ فـوـجـاـ ، معـ كـلـ طـائـرـ ثـلـاثـةـ أحـجـارـ : حـجرـانـ فيـ رـجـليـهـ ، وـحـجـرـ فيـ مـقـارـهـ ، لـاـ يـصـيبـ شـيـئـاـ إـلـاـ هـشـمـهـ .

٤ تَرَمِّمُهُ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ قالـواـ : هيـ حـجـارـةـ منـ طـينـ طـبـختـ بـنـارـ جـهـنـمـ ، مـكـتـوبـ فـيـهـ أـسـماءـ الـقـومـ ، فـإـذـاـ صـابـ أـحـدـهـمـ حـجـرـ مـنـهـ خـرـجـ بـهـ الجـدـريـ ، وـكـانـ

سورة العصر

الآية ٣

رتيبة ١٠٣

سُبْحَانَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ **١ إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ** **٢ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا**
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ **وَنَوَّاصِوا بِالْحَقِّ** **وَتَوَاصَوْا بِالصَّبَرِ**

سورة الفئران

الآية ٩

رتيبة ١٠٤

سُبْحَانَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلِلَّهِ كُلُّ هُمْزَةٌ لَّمَرَّةٌ **١ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَدَهُ**
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ **٢ كَلَّا لَيَبْدَأُ فِي الْحُطْمَةِ**
وَمَا أَدْرَنَكَ مَا الْحُطْمَةُ **٥ نَارُ اللَّهِ الْمُوْقَدَةُ** **٦ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْعَادِ**
٧ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْسَدَةٌ **٨ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ**

سورة الفئران

الآية ٥

رتيبة ١٠٥

سُبْحَانَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَكِفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَحَبِّ الْفَيْلِ **١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُ**
فِي تَضْلِيلٍ **٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طِيرًا أَبَاسِلَ** **٣ تَرَمِّمُهُ**
بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ **٤ فَعَلَهُمْ كَعَصِيفٍ مَأْكُولٍ**

الرؤـيـةـ التـيـ هيـ نفسـ اليـقـينـ ، وهـيـ المشـاهـدـةـ والـرؤـيـةـ بـأـعـيـنـكـمـ .
٤ تَعْلَسَلُنَّ يَوْمَيْنِ عَنِ الْعَيْمِ نـعـيمـ الدـنـيـاـ الـذـيـ الـهـاـكـمـ عـنـ الـعـمـلـ لـلـآـخـرـةـ ؛ فـيـسـأـلـ عـنـ الـأـمـنـ ، وـالـصـحـةـ ، وـالـفـرـاغـ ، وـمـلـاـذـ الـمـاـكـوـلـ ، وـالـمـشـرـوـبـ ، وـعـنـ شـرـبـ الـمـاءـ الـبـارـدـ عـلـىـ الـظـمـاءـ ، وـظـلـالـ الـمـساـكـنـ ، وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ النـعـمـ .

سورة العصر

١ وَالْعَصْرِ أـقـسمـ اللـهـ سـبـحانـهـ بـالـعـصـرـ ؛ وـهـوـ الـدـهـرـ ، لـمـ فـيـهـ مـنـ الـعـبـرـ مـنـ جـهـةـ مـرـورـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ عـلـىـ التـقـدـيرـ ، وـتـعـاقـبـ الـظـلـامـ وـالـضـيـاءـ ، وـمـاـ فـيـ ذـلـكـ مـنـ اـسـتـقـاماـتـ الـحـيـاةـ وـمـصـالـحـ الـأـحـيـاءـ ، فـإـنـ فـيـ ذـلـكـ دـلـالـةـ بـيـنـةـ عـلـىـ الـصـانـعـ .
٢ وَجَعَلَ كَيْدَهُ فِي تَضْلِيلٍ وـعـلـىـ توـحـيـدـهـ ، قـالـ مـاقـاتـلـ : المـرادـ وـقـتـ صـلاـةـ العـصـرـ .
٣ إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ الـخـسـرـ وـالـخـسـرـانـ : النـقـصـانـ وـذـهـابـ رـأسـ الـمـالـ .

٤ وَنَوَّاصِوا بِالْحَقِّ وـصـىـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ بـالـحـقـ الـذـيـ يـحـقـ الـقـيـامـ بـهـ ، وـهـوـ الـإـيمـانـ بـالـلـهـ وـالـتـوـحـيـدـ وـالـقـيـامـ بـاـ شـرـعـهـ الـلـهـ وـاجـتـابـ مـاـ نـهـىـ عـنـهـ **٥ وَنَوَّاصِوا بِالصَّبَرِ** عنـ مـعـاصـيـ الـلـهـ سـبـحانـهـ ، وـالـصـبـرـ عـلـىـ فـرـائـصـهـ ، وـالـصـبـرـ عـلـىـ أـقـدـارـهـ الـمـوـلـةـ .

الآيات

سورة قرنيش

ترتيبها

سورة الرحمن

لإيله فريش ١ إلهم رحمة الشتاء وأصيف
فليعبدوا رب هذا البيت ٢ الذي أطعمهم
من جوع وآمنهم من خوف ٣

الآيات

سورة الماعون

ترتيبها

سورة الرحمن

أربيت الذي يكذب بالذين ١ فذلك الذي
يدع اليتيم ٢ ولا يحص على طعام المسكين
فويل للصلرين ٤ الذين هم عن صلاتهم ساهون
الذين هم يراءونك ٥ وينعمون الماعون ٦

الآيات

سورة الكوثر

ترتيبها

سورة الرحمن

إنا أعطيناك الكوثر ١ فصل لربك وأخر
إرك شانوك هو الأبرة ٢

سورة الكوثر

إنا أعطيناك الكوثر ١ الكوثر: نهر في الجنة
جعله الله كرامة لرسول الله ﷺ ولأمته.
فصل لربك ١ المأمور به إقامة الصلوات المفروضة
وآخر ٢ كان الناس يصلون لغير الله، وينحررون لغير
الله، فأمر الله نبيه ﷺ أن تكون صلاته ونحره له وحده،
قال قادة وعطاء وعكرمة: هما صلاة العيد ونحر الأضحة.
إرك شانوك هو الأبرة ٢ إن مغضنك هو الذي لا يقي
ذكرة بعد موته ، والأبرة من الرجال : الذي لا ولد له ، لامات ابن
للرسول ﷺ قال أحد المشركين: إنه أبتر ، فنزلت السورة.

سورة الكافرون

قل ربناك فرثون ١ سبب نزول هذه
السوره: أن الكفار سألوا رسول الله ﷺ أن يعبد آلهتهم
سنة، ويعبدوا إلهه سنة، فأمره الله أن يقول لهم: ٢
أعبد ما تعبدون أي: لا أفعل ما تطلبون مني من عبادة
ما تعبدون من الأصنام، أي: لا أعبد آهلكم.
ولأنتم عبادون ما أعبد ٢ أي: لا أنتم ما دمتم

الحجر كالحمصة فوق العدسة .

﴿فَعَلَّمُهُمْ كَعْصِفٌ مَأْكُولٌ﴾ كورق الزرع إذا
أكلته الدواب فرمت به من أسفل ، وقيل: المعنى صاروا
كورق زرع قد أكلت منه الدواب وبقي منه التبن.

سورة قرنيش

وتسمى: سورة الإبلاف .

﴿إِلَّا لَفِيمُ رَحْمَةِ الشَّتَاءِ وَالصَّيفِ﴾ كانت إحدى
الرحلتين: إلى اليمن في الشتاء؛ لأنها بلاد حارة،
والرحلة الأخرى: إلى الشام في الصيف؛ لأنها بلاد
باردة، وكانت قريش تعيش بالتجارة، ولو لا هاتان
الرحلتان لم يكن بها مقام، ولو لا الأمن - بجوارهم
لليت - لم يقدروا على التصرف ، والمعنى: أن الله
جعل لهم بألفون هاتين الرحلتين ويسّرّهما لهم ، فلأجل
ذلك فليخصّوا الله بالعبادة .

﴿فَلَيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ عرفهم سبحانه بأنه
رب هذا البيت الحرام ، لأنها كانت لهم أوّلًا يعبدونها ،
فميز نفسها عنها ، وبالبيت تشرفوا على سائر العرب .

﴿أَلَذِّتْ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾ أي: أطعمهم
بسبب هاتين الرحلتين فخلصهم من جوع شديد كانوا فيه
قبلهما ٢ وآمنهم من خوف ٣ كانت العرب يغدر بعضها
على بعض ويسبي بعضها بعضاً ، فأمنت قريش من ذلك
لمكان الحرم ، وقد آمنهم من خوف الحبشة مع الغيل .

سورة الماعون

١ أربيت الذي يكذب بالذين أي: أبصرت
المكذب بالحساب والجزاء؟

٢ فذلك الذي يدع اليتيم أي: فإن
تأملته ، أو طلبته ، فهو ذلك الذي يدفع اليتيم عن حقه دفعاً
شديداً ، وقد كان عرب الحائلية لا يورثون النساء والصبيان .
٣ ولا يحص على طعام المسكين أي: لا يحص
نفسه ولا أهله ولا غيرهم على ذلك ، بخلاف المال .

٤ الذين هم عن صلاتهم ساهون أي: غافلون عنها
غير مبالين بها ، لا يرجون بصلاتهم ثواباً إن صلوا ، ولا يخافون
عليها عقاباً إن تركوا ، فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها .

٥ الذين هم يراءون أي: يراون الناس بصلاتهم إن صلوا ،
أو يراون الناس بكل ما عملوه من أعمال البر ، ليثروا عليهم .
٦ وينعمون الماعون الماعون: اسم لما يتعاروه
الناس بينهم ، كالدلل والقدر ، وما لا يمنع ، كالماء والملح ،
وقيل الماعون: الزكاة ، أي: ينعمون زكاة أموالهم .